

عشرة من فضائل فاطمة سلام الله عليها (قبل الخلق، فى عالم الخلق، القيامة)

ملخص

مدخل

تقارير حول فضائل فاطمة (سلام الله عليها)

الفضيلة الاولى: نشؤها من فاكهة من فواكه الجنة

الفضيلة الثانية: تسميتها بفاطمة

الفضيلة الثالثة: نزول آية التطهير

الفضيلة الرابعة: نزول آية المباهلة

الفضيلة الخامسة: نزول سورة الدهر

الفضيلة السادسة: الملائكة تناديها

الفضيلة السابعة: انها سيدة النساء

الفضيلة الثامنة: امير المؤمنين، هو الكفو الوحيد لفاطمة (عليهما السلام)

الفضيلة التاسعة: تزويجها بأمر من الله جل جلاله

الفضيلة العاشرة: مقام الشفاعة

تجميع

تلخيص

ميراث الإمامية فى الحديث ، احتضن فضائل عديدة حول السيدة فاطمة (سلام الله عليها). حول كل واحدة من الفضائل، لدينا تقارير عديدة فى هذه المصادر . اضافة على ذلك ، فى خصوص كل منها ، توجد تقارير عديدة من منظر علم الحديث المذكورة عدة منها فى كتاب الكافى ل الكلىنى، أحد المصادر المعتمدة عند الإمامية . هذه الفضائل فى تقسيم كلى ، تنقسم على ثلاثة فصول، بعض هذه الفضائل مثل نشؤها من فواكه الجنة، ترجع الى فترة قبل خلقها، عدة منها مثل تكلمها مع الملائكة ، ترتبط

بعالم الخلقه و بعضها مثل مقام الشفاعة، تنعقد مع عالم بعد الخلقه. بعض هذه الفضائل عن لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله) و بعض منها تقارير عن الائمة (عليهم السلام). ضرورة هذا المقال، علاوة على تعظيم هذه السيدة ، هو رسائل كلامية يحملها ، ترى تفصيلها فى مقدمة هذا المقال.

## مدخل

السيدة فاطمة (سلام الله عليها) هى بنت النبى (صلى الله عليه وآله)، زوجة امير المؤمنين (عليه السلام) و من اهل البيت(اصحاب كساء)عليهم السلام. لها مقام رفيع عند المسلمين و عند الإمامية (الشيعة الاثنى عشرية) هى أحد اربعة عشر المعصومين عليهم السلام. المتتبع فى التراث العلمى ل الشيعة و اهل السنة، يحكى عن الفضائل العديدة ، البارزة مع قلة لها من نظير. تدوين كتاب فى كم مجلد مثل «الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء» يدل على صحة هذه الإدعاء. من الطبيعى، أحسن من يمكن أن يصف الشخص ، أقرباؤه و أهل بيته. (أهل البيت أدري بما فى البيت). فلهذا علينا أن نحكى فضائل هذه السيدة عن لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله) و باقى أئمة الدين الذين هم أصدق الناس و أقرب الى فاطمة (سلام الله عليها) من غيرها. فمع هذا؛ هذا المقال يدون من مصادر الإمامية فى الحديث - مع الفراغ عن مصادر اهل السنة - التى هى أحسن حاك عن أقوالهم.

النكته الملفة للنظر ان هذا المقال لم يكن بصدد تجميع مناقب هذه السيدة فقط ، و لو ان تجميعها و نشر هذه الفضائل المدرّسة،هى وظيفة كل من المسلمين و هى فى نظرها من الواجبات ، و لكن الوجه الآخر لهذه المطالب ، فى الواقع هى الآثار و النتائج الكلامية و العقديّة التى هى مهمة فى محلها.

توضيح المطلب ؛ بعد استشهاد الرسول (صلي الله عليه و آله و سلم) وقعت حوادث بقت آثارها السلبية الى الآن فى المجتمع الإسلامى. من أهم هذه الحوادث، طريقة تعامل سلطة الخلافة مع إبنة رسول الله (صلي الله عليه و آله و سلم). مطالعة تأريخ صدر الاسلام، يبيّن لنا بوضوح أن فاطمة (سلام الله عليها) لم تقبل مشروعية خلافة أبى بكر قط.

من الطبيعى أن إبنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) هى بالإطلاع عن تمام الاقوال و الوصايا ل النبى ص مباشرة و تعلم بالقطع و اليقين أنه من الذى يستحق خلافة أبيها. و فى عين الحال؛ لم تقبل خلافة أبى بكر قط . و هى بصدد بطلان خلافة أبى بكر بكلّ شكل ممكن و تصرّ على هذا الموضوع

إلى آخر عمرها إلى ان بدل ما فعلته تحمّلت ضغوطات عديدة من السلطة الحاكمة. [مشروح هذه المسألة فى موقع مؤسسة وليعصر (عجل الله تعالى فرجه) بهذا العنوان « مصائب السيدة فاطمة عليها السلام فى مصادر الإمامية»]

فعلينا فى هذا المقال أن نعكس لقطات من مناقب السيدة حتى أن نطرح هذا السؤال الأساسى لمن يطلب الحقيقة: حسب الأصول لماذا لم تقبل السيدة فاطمة س سلطة الخلافة آن ذاك؟ مع ميزها من الشخصيات و علو مقامها بإتفاق عند المسلمين و فى هذا المقال ذكرنا قليلا من كثير. حسب رأيك الشريف؛ ما هى الرسالة التى تحملها افعال بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟

### تقارير حول فضائل السيدة فاطمة (سلام الله عليها)

من اللازم علمه حول التقارير المرتبطة بمناقب و فضائل السيدة فاطمة (سلام الله عليها) هو أن بعض هذه التقارير انعكست فى ميراث الإمامية فى الحديث فى الطبقة الأولى و عدة منها فى مصادر غير الطبقة الأولى . عدة من هذه التقارير كما ترونها فى هذا المقال توجد بأكثر من إسناد واحد . فى خصوص كل من هذه الفضائل المذكورة هنا ، توجد تقارير معتبرة حسب قواعد علم الحديث و بعض منها ثبتت بأسانيد عديدة مقبولة. مجموعة مناقب السيدة فاطمة (سلام الله عليها) فى تقسيم كلى تنقسم إلى ثلاثة أزمان قبل الحياة، حين الحياة و بعد الحياة . فى الإستمرار ، نذكر عشرة فضائل من فضائل السيدة فاطمة (سلام الله عليها) على سبيل المثال و على أساس التقسيم المذكور . هذه الفضائل أُخذت من إثنى عشر مصدر المذكورة فى الذيل : الكافى ثقة الإسلام الكلينى (رحمة الله عليه)، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، معانى الأخبار، علل الشرايع، كمال الدين، خصال و أمالى الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه)، تهذيب الأحكام و أمالى الشيخ الطوسى (رحمة الله عليه)، بشارة المصطفى و دلائل الإمامة الطبرى الإمامى و تفسير القمى.

### الفضيلة الأولى: نشؤها من فواكه الجنة

حسب المتداول ، الناس التى تملك فضائل خاصة ، تنحصر مناقبها فى هذه الدنيا و انعكاسها سيكون فى الآخرة. فى هذا البين، قليل من الناس التى تملك عدة من الفضائل الخاصة تلتبس بهذه الفضائل حتى قبل خلقتها. السيدة فاطمة (سلام الله عليها) من جملة هذه الأشخاص. على اساس الروايات، عندما عُرج بالرسول (صلى الله عليه وآله) الى السماء ، أُعطى فاكهة، فأكل منها الرسول ص و نشأت فاطمة س من تلك الفاكهة التى صارت نطفتها منها.

الجدير بالذكر، الروايات فى هذا المجال تذكر فواكه مختلفة ، فى بعض منها ذكر أنه أكل من رطبها و فى بعض منها ذكر أنه أكل تفاحة .هذا المطلب يتمكن أن يرتبط بحقيقة الفاكهة التى هى من فواكه الجنة ، بهذا المعنى أن كل من فواكه الجنة ، هى بنفسها فيها خواص فواكه هذه الدنيا. فلهذا تصدق على كل منها ، الرطب، التفاحة و ... .

الوجه الآخر اللازم للذكر هو ان إعطاء الفواكه ل النبى ص لم تكن مرة واحدة بل مرّات ، فى مرة رطبة ، مرة أخرى تفاحة و ...

مجموعة تقارير هذا القسم متعددة. عدة منها لها الإعتبار الوافى فى منظر علم الرجال. فى الإستمرار نقدم لكم أربعة روايات من هذا القسم من هذه التقارير.

### التقرير الأول: الإمام الصادق عن رسول الله (عليهما السلام) بإسناد معتبر

حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) يُكْتَبُ تَقْبِيلَ فَاطِمَةَ (سلام الله عليها) فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَائِشَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) يَا عَائِشَةُ إِنَّي لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَذَّنَانِي جَبْرَائِيلُ مِنْ شَجَرَةٍ طُوبَى وَ نَاوَلَنِي مِنْ ثَمَارِهَا فَأَكَلْتُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ مَاءً فِي ظَهْرِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَمَا قَبَّلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَحَدَّثْتُ رَائِحَةَ شَجَرَةِ طُوبَى مِنْهَا.

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى ٣١٠هـ) تفسير القمي، ج ١ ص ٣٦٥، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر ١٤٠٤؛ المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١)، بحار الأنوار، ج ٨ ص ١٢٠، تحقيق: يحيى العابدي الزنجاني، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت، الطبعة الثانية المصححة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.

### دراسة السند

التقرير المذكور معتبر حسب موازين علم الرجال. فى الإستمرار نذكر حال وصف رواته.

### عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الراوي الأول هو علي بن ابراهيم. يقول النجاشي فى حقه هكذا :

علي بن ابراهيم بن هاشم ثقة فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٢٦٠، تحقيق: السيد موسي الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ

الراوي الثاني، هو ابراهيم بن هاشم. يقول السيد الخوئي (رحمة الله عليه) في شرح حاله هكذا : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ويدل علي ذلك عدة أمور: الاول: أنه روي عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. الثاني: أن السيد ابن طاووس ادعي الاتفاق علي وثاقته. الثالث: أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم والقميون قد اعتمدوا علي رواياته وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم علي أخذ الرواية عنه وقبول قوله.

الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (المتوفى ١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث ج ١ ص ٢٩١، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

لابد من الإلتفات، إلى ان نظرة القميين ب روايات ابراهيم بن هاشم لم تكن في حد الإعتماد العادي بل الكبار مثل سعد بن عبد الله الأشعري و محمد بن حسن الصفار، نقلوا عنه عشرات الروايات من دون واسطة ، هذا المطلب يدل على أن لهم اعتماد وثيق بالنسبة ل ابراهيم بن هاشم . الشاهد الآخر على اعتبار هذا الراوي هو أن محمد بن الحسن بن الوليد الذي هو في مقام استاذ الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) ، لم يقبل عدة من روايات كتاب نوار الحكمة ، و في الحال؛ الرواية التي يذكرها مؤلف الكتاب عن ابراهيم بن هاشم ، يقبلها. فهذه تعنى أنه يعتمد علي هذا الراوي .

### الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ

الراوي من بعده هو حسن بن محبوب. الشيخ الطوسي (رحمة الله عليه) يقول في حقه: الحسن بن محبوب السراد ثقة و كان جليل القدر، يعد في الأركان الأربعة في عصره. الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الفهرست، ص ٩٦، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، چاپخانه: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٧

## عَلِيُّ ابْنُ رَبَّابٍ

علي بن رباب الراوى من بعدهما فى هذه السلسلة. الشيخ الطوسي (رحمة الله عليه) يقول فى حقه:

### علي بن رباب الكوفي ثقة جليل القدر

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، فهرست، ص ١٥١، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٧

## أَبُو عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ

النجاشي علاوة على مدحه آياه ، يذكر مدح سعد بن عبد الله فى حقه ايضا. هو يقول :  
زياد بن عيسى أبو عبدة الحذاء ثقة ... و قال سعد بن عبد الله الأشعري: و من أصحاب أبي جعفر أبو عبدة و هو زياد بن أبي رجاء كوفي ثقة.  
النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ١٧٠، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ

### التقرير الثانى: الإمام الرضا عن رسول الله (عليهما السلام) بإسناد معتبر

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا (عليه السلام) ... قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرَائِيلُ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَنَاولَنِي مِنْ رُطْبِهَا فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَكَلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ.

القمي، ابو جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١ ص ١٠٥ تا ١٠٧، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

### دراسة السند

سلسلة الرواة فى هذا التقرير لها الإعتبار الكافي .

### أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ

يحسب هو من جملة مشايخ الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) و يقول فى حقه هكذا :

كان رجلا ثقة دينا فاضلا

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٢٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ٢٦٩، ناشر: اسلامية - طهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.

### عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ

ذكرنا شرح حالهما ، فى الرواية السابقة.

### عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ

هو ايضا عند النجاشي من المعتمدين و يقول فى حقه هكذا:

عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ثقة صحيح الحديث.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٢٤٥، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### التقرير الثالث: الإمام السجاد عن رسول الله (عليهما السلام)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَصَّالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَدِيرِ الصَّبْرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) ... لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) آدَمَ وَ أَخْرَجَنِي مِنْ صُلْبِهِ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُخْرِجَهَا (فَاطِمَةَ) مِنْ صُلْبِي جَعَلَهَا نُفَاحَةً فِي الْجَنَّةِ وَ أَنَا نِي بِهَا جَبْرَيْلُ فَقَالَ لِي ... يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ نُفَاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَخَذْتُهَا وَ صَمَمْتُهَا إِلَيَّ صَدْرِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلُّهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا فَفَزَعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ، كُلُّهَا وَ لَا تَخَفُ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ الْمَنْصُورَةَ فِي السَّمَاءِ وَ هِيَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةُ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين، (المتوفى ٢٨١هـ)، معاني الأخبار، ص ٣٩٦، ناشر: جامعة المدرسين، قم، اول، ١٤٠٣ ق.

## التقرير الرابع: جابر بن عبد الله عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَلْتَمُ فَاطِمَةَ وَ تَلْتَزِمُهَا وَ تُدْبِيهَا مِنْكَ وَ تَفْعَلُ بِهَا مَا لَا تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ مِنْ بَنَاتِكَ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَيْلَ أَتَانِي بِتُفَاحَةٍ مِنْ تُفَاحِ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ مَاءً فِي صُلْبِي ثُمَّ وَاقَعَتْ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَأَنَا أَشْمُ مِنْهَا رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، علل الشرائع، ج ١ ص ١٨٣، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف، الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م

## الفضيلة الثانية: تسميتها بفاطمة س

من فضائلها المذكورة هي التي ترتبط ب تسميتها ب «فاطمة». على اساس الروايات، هذا الاسم أخذ لهذه السيدة من قبل الله سبحانه و تعالى. حسب نظر اهل اللغة، مادة «فَطَمَ» بمعنى القطع عن شئ. حسب هذه المعنى، ذكر أوجه متعددة من قبل المعصومين (عليهم السلام) لهذا الاسم، من جملتها أنها و شيعتها فُطموا عن نار جهنم . على هذا الأساس، هي تشفع لشيعتها و محبيها يوم القيامة مستفادا من هذا الاسم ، و تدخلهما الجنة. هذه المجموعة تشكلت من تقارير متعددة في هذا القسم و بعض منها لها أسانيد معتبرة و مقبولة. في الإستمرار نقدم لكم أربعة روايات من هذا القسم من التقارير جمعا بثمانية أسانيد.

## التقرير الأول: محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام) بإسناد معتبر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ النَّقْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: لِفَاطِمَةَ (سلام الله عليها) وَقَفَةٌ عَلَيَّ بَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ أَوْ كَافِرٍ فَيُؤَمَّرُ بِمُحِبِّ قَدْ كَثُرَتْ دُنُوبُهُ إِلَيَّ النَّارِ فَتَقْرَأُ فَاطِمَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُجِيبًا فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي سَمَّيْتَنِي فَاطِمَةَ



وَ فَطَمَتَ بِي مَنْ تَوْلَانِي وَ تَوْلِي دُرَيْتِي مِنَ النَّارِ وَ وَعَدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ  
فَيَقُولُ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) صَدَقْتَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّي سَمَّيْتُكَ فَاطِمَةَ وَ فَطَمْتُ بِكِ مَنْ أَحَبَّكَ وَ  
تَوْلَاكَ وَ أَحَبَّ دُرَيْتِكَ وَ تَوْلَاهُمْ مِنَ النَّارِ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، علل الشرائع، ج ١ ص ١٧٩، تحقيق  
وتقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف  
الأشرف، الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م

### دراسة السند

هذا التقرير بحسبه فيه رواة مقبولين .

### مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ

الراوي الأول هو مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ. تثبت وثاقته حسب قرائن المذكورة في الذيل:  
في البداية نقول: الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) ينقل روايات عديدة منه في كتبه المختلفة، فهذا  
يدل على حسن إيمانه و تأييده بالنسبة اليه. فلماذا جمع من العلماء يعتقدون اذا نقلوا رواة ثقة مثل  
الكليني و الشيخ الصدوق، روايات عديدة عن الراوي ، فهذا يدل على اعتمادهم بذلك الراوي. [ **تراوي**  
**شهر رضايي، اكبر، تحقيق في علم الرجال، ص٣٤٥.**] و عدة من العلماء يوثقون هكذا من الأفراد  
،منهم المرحوم السيد البروجردي في كلام له يقول:

الظاهر أنه يمكن استكشاف وثاقة الراوي من تلاميذه الذين أخذوا الحديث عنه فإذا كان  
الأخذ مثل الشيخ أو المفيد أو الصدوق أو غيرهم من الأعلام خصوصا مع كثرة الرواية عنه  
لا يبقى ارتياب في وثاقته أصلا.

الفاضل اللنكراني، نهاية التقرير في مباحث الصلاة، تقرير بحث البروجردي، ج ٣ ص ٢٣٢، ناشر  
: مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السلام.

ثانيا نقول: سيد بن طاووس (رحمة الله عليه) يعتبر وثاقته من المتفق عليه. السيد الخوئي (رحمة  
الله عليه) يقول فيه هكذا:

ادعي ابن طاووس في فلاح السائل عند ذكر الرواية عن الصادق عليه السلام "أنه ما  
أحب الله من عصاه" الاتفاق علي وثاقته فالنتيجة أن الرجل لا ينبغي التوقف في وثاقته.

الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (المتوفى ١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث ج ١٨، ص ٣٠٠،  
الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

### سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

هو من كبار الطائفة. النجاشي يقول فى حقه هكذا:

**سعد بن عبد الله الأشعري القمي شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهه.**

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست  
أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ١٧٧، تحقيق: السيد موسى الشبيري  
الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ

لم تخفى جلالة قدره على اهل الخبرة فى هذا الفن. شيخ الطائفة (رحمة الله عليه) يقول فى حقه  
هكذا:

### وأبو جعفر هذا شيخ قم و وجهها

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الفهرست، ص  
٦٨، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهاة، المطبعة: مؤسسة النشر  
الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

### مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ

اسم محمد بن سنان، ذكر كثيرا فى كتب الحديث و أما فى مجال وثاقته أو تضعيفه ، يوجد اختلاف  
بين العلماء. من جملة الشواهد على اثبات وثاقة محمد بن سنان ، هى كثرة نقل الكبار عنه. عند  
مشاهدة مصادر الحديث نجد ان الكبار مثل احمد بن محمد بن عيسى الأشعري و ابراهيم بن هاشم  
القمي، نقلوا عن ابن سنان عشرات الروايات من دون واسطة. هذا الأمر، بنفسه يدل على اعتماد  
هؤلاء الكبار بالنسبة لهذا الراوى. اضافة على ذلك ؛ مصادر الإمامية فى الحديث ، مشحونة من  
الروايات التى نقلوها كبار الشيعة عن محمد بن سنان. على سبيل المثال المرحوم الكليني فى كتاب  
الكافي ينقل عنه روايات كثيرة. الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) ايضا فى كتاب «من لا يحضره  
الفقيه» حسب قوله «أَعْتَقِدُ فِيهِ أَنَّهُ حُجَّةٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ رَبِّي» ينقل روايات عن محمد بن سنان.

السيد الشيبيري (حفظه الله) من جملة الذين يعتقدون بوثاقة محمد بن سنان. هو يقول: نحن نقول بوثاقة محمد بن سنان. هو كثير الرواية و الكبار نقلوا عنه روايات و فى كتب الأربعة و غير كتب الأربعة روايات عديدة عنه. منشأ تضعيف ابن سنان حسب رأينا المطلب الذى مذكور فى ترجمته أنه «يتبع المعضلات» يعنى يتبع الروايات التى لم يهضمها فهم عموم الناس ، فى جوامع الحديث أيضا يوجد باب فى هذا المورد ينهى عن هكذا أمور و لو أن رواياتها صحيحة، محمد بن سنان أيضا يتبع هكذا روايات كثيرا و طبعاً واجه انكار شديد من الناس و العلماء و عدة نسبه إلى أهل الغلو و من جانب آخر الغلاة استفادوا من مكانته سوء الإستفادة و نسبوا اليه طائفة من رواياتهم الجعلية و غير الواقعية و البتة هذا الأمر من الطبيعي أن بعض الأوقات إذا لشخص خبروية خاصة فى أمر خاص ينسبون إليه كثير من الأمور الغير الواقعية التى هى نظيره و فى الحقيقة يستفيدون من شخصيته سوء الإستفادة. و لكن حسب رأينا محمد بن سنان شخص ثقة و لم يكن من الغلاة أيضا و إحدى الشواهد المهمة على هذا المطلب ان الذى هو امامى المذهب و له دور حاسم فى مقابل الغلاة يعنى احمد بن محمد بن عيسى الذى يخرج الأشخاص من البلد لأجل غلوهم ، يعتبر محمد بن سنان أحد مشايخه الكبار و ينقل عنه أحاديث كثيرة ، و هذا بنفسه يدل على أن ابن سنان لم يكن غال و غير ثقة لأنه لم يكن مقبولا أن هذا المطلب مخفى لدى كبار مثل احمد بن محمد بن عيسى و ايضا لم يمكن قبول أنه اتخذه شيخا و يعلم أنه من الغلاة.

**الشيبيري الزنجاني، كتاب النكاح، ج ١٤، ص ٤٧١٩؛ ج ٢٣، ص ٧١٨٦.**

مشروح البحث حول هذا الراوى تجده فى مقالة «دراسة توصيف الرجالي ل محمد بن سنان». فى الأخير؛ لابد أن نلتفت الى أن ، اثبات وثاقة الراوى، هى بنفسها طريقة ل الوثوق بصدور تلك الرواية. بناء على هذا ؛ ما هو المهم فى هذا المجال ان يمكننا اثبات صدور الرواية عن المعصوم (عليه السلام). فى الاستمرار ترى انه توجد روايات متعددة بنفس المعنى و المضمون لرواية محمد بن سنان ، هذا الأمر بنفسه يكن تأييدا على صحة الرواية المذكورة.

## **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ**

ابن مسكان أيضا عند النجاشي، من المعتمدين. هو يقول:

### **عبد الله بن مسكان ... ثقة عين**

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٢١٤، تحقيق: السيد موسي الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

## مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ

لن تخفى الشخصية المتميزة لمحمد بن مسلم على أحد. النجاشي يمدحه بأحسن وجه و يقول :

محمد بن مسلم ... كان من أوثق الناس

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (متوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٣٢٣، تحقيق: السيد موسى الشيرازي الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

التقرير الثانى: الإمام الباقر عن رسول الله (عليهما السلام)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَوِيَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّعْفِيِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) يَا فَاطِمَةُ أَتَدْرِينَ لِمَ سُمِّيتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ سُمِّيتِ؟ قَالَ: لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِيَ وَ شَبِعَتْهَا مِنَ النَّارِ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، علل الشرائع، ج ١ ص ١٧٩، تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف، الطبعة: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م.

التقرير الثالث: الإمام السجاد عن رسول الله (عليهما السلام)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَصَّالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ... إِنَّ هَذِهِ تُفَاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلَّهَا فَقَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ كُلَّهَا وَ لَا تَخَفُ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ الْمَنْصُورَةَ فِي السَّمَاءِ وَ هِيَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةُ قُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ وَ لِمَ سُمِّيتِ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ قَالَ سُمِّيتِ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ شَبِعَتْهَا مِنَ النَّارِ

النَّارَ وَهِيَ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) {يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ  
اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ} يَعْنِي نَصْرَ فَاطِمَةَ لِمُحِبِّهَا.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين، (المتوفى ٢٨١هـ)، معاني الأخبار، صص ٣٩٦ و ٣٩٧،  
ناشر: جامعة المدرسين، قم، اول، ١٤٠٣ ق.

التقرير الرابع: امير المؤمنين و الإمام الصادق عن رسول الله (عليهم السلام)

٤،١: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ الْفَقِيهَ الْمَرْوَزِيَّ بِمَرْوَرُودَ فِي دَارِهِ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ  
بْنَ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيَّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ.

٤،٢: وَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرِ الْخُورِيِّ بِنَيْسَابُورَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْفَقِيهَ الْخُورِيِّ  
بِنَيْسَابُورَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامِ.

٤،٣: وَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْهَرِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بَيْلَخِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مَهْرُوبِهِ الْغَزْوِينِيُّ عَنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَرَّاءِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ  
بْنَ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) عَنِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله  
عليه وآله): إِيَّي سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ  
النَّارِ.

القمي، ابو جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٢٨١هـ)، عيون أخبار الرضا  
عليه السلام، ج ٢ ص ٥١، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة  
الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

٤،٤: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَانِيَّ  
الْحُسَيْنِيِّ فِي دَارِهِ بِأَمْلٍ لَفْظاً مِنْهُ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ

أَبُو عَلِيٍّ جَامِعٌ بُنُّ أَحْمَدَ الدَّهْشَانِي [الدَّهْشَانِي] فِي نَيْشَابُورَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّعَالِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرِيِّ الْفَرُوزِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

الطبري، عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم (المتوفى ٥٢٥هـ)، بشارة المصطفي (صلي الله عليه وآله) لشيعة المرتضى عليه السلام، ص ٢٠٩، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ

٢،٥: أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَخَّامُ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّمَا سُمِّيتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

الطوسي، الشيخ ابو جعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الأمالي، ص ٢٩٤، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: دار الثقافة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ

### الفضيلة الثالثة: نزول آية التطهير

آية التطهير، هي فقرة من آية ٢٣ في سورة الأحزاب. في هذه الآية، تعلق ارادة الله بتطهير عدة خاصة. بلا شك، هذه فضيلة لا نظير لها، فلماذا وقعت مجادلات عديدة بين اهل السنة و الشيعة حول هذه الآية. من البديهي أن روايات شأن النزول، لها دور اساسى هنا. الشيعة بالنظر الى الروايات الكثيرة المروية عن الائمة (عليهم السلام) و ايضا مصادر اهل السنة، تعرف مصاديق الآية خمسة اشخاص هم رسول الله (صلي الله عليه وآله)، امير المؤمنين، فاطمة، الحسن و الحسين (عليهم

السلام) - طبقا لروايات الائمة (عليهم السلام) اضافة على هؤلاء الخمسة، الآية تشمل ايضا باقى ائمة الشيعة و انحصارها فى خمسة اشخاص يكون بملاحظة المصاديق الموجودة فى زمان نزول الآية - و لنا ان ثبت بهذه الآية بعض الأصول الأساسية لمذهب التشيع مثل عصمة اهل البيت (عليهم السلام)، و ايضا عصمة السيدة فاطمة (سلام الله عليها) .

طبقا ل الروايات؛ رسول الله(صلي الله عليه وآله) بعد نزول هذه الآية، اخذ بعباءه يجرها عليه و على ، علي بن ابي طالب، فاطمة، الحسن و الحسين (عليهم السلام) ، ثم رفع يديه الى السماء و قال: **اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيِّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.**

هذا المقال مع الفراغ عن كيفية دلالة آية ٣٣ من سورة الأحزاب على عصمة السيدة فاطمة (سلام الله عليها)، يريد فقط اثبات نزول هذه الآية فى حق الزهرا س . البحث فى محتوى الآية، يطلب مجالا آخر.

إذا راجعت مصادر الفريقين فى الحديث ، تعرف ان التقارير من هذا القبيل كثيرة و لا يمكن التشكيك فى صدورها عن المعصوم (عليه السلام).

فى استمرار نقدم لكم ، على سبيل المثال اربعة روايات من مصادر الإمامية. بعض هذه التقارير سجلت بأسانيد مختلفة.

### **التقرير الأول: ابو بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) بإسناد معتبر.**

**عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) ... إِنَّ النَّاسَ يَغُولُونَ فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمَّ عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ (عليهم السلام) فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَقَالَ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ لَمْ يُسَمَّ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثًا وَ لَا أَرْبَعًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ ... وَ نَزَلَتْ {أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} وَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) فِي عَلِيٍّ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» وَ قَالَ (صلي الله عليه وآله) أَوْصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي ... فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَ آلُ فُلَانٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصَدِيقًا لِنَبِيِّهِ {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**

وَ يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً} فَكَانَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ (عليهم السلام) فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هَوْلًا أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي ...

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مِثْلَ ذَلِكَ.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ١ ص ٢٨٦ تا ٢٨٨، ناشر: اسلاميه، تهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

### دراسة السند

هذه الرواية نقلت عن أبي بصير بستة أسانيد. فى إحدى هذه الأسانيد ، سهل بن زياد الذى فى توثيقه أو تضعيفه بين العلماء يوجد اختلاف ، مع الفراغ عن هذا الراوى ، باقى سلسلة الرواية لهم الإعتبار الوافى حسب علم الرجال. فى الإستمرار، نرسم كل من الأسانيد الستة و من بعدها ، ندرس الإسناد الخامس على سبيل المثال.

١: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.

٢: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.

٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.

٤: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.

٥: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.

٦: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.



شرح حال الرواة من الإسناد الخامس فى التقرير المذكور :

### **مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَار**

محمد بن يحيى العطار من جملة الرواة المعتمدين عند الطائفة. النجاشى يقول فيه هكذا :  
شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)،  
فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٣٥٣، تحقيق: السيد موسي  
الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِي**

ذكرنا شرح حاله فى ذيل التقرير الأول من الفضيلة الثانية.

### **الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ**

هو أيضا حسب قول شيخ الطائفة، من الموثقين.

### **الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي ... ثقة**

الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١١٢

### **النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ**

هو عند النجاشى من المعتمدين. هو يقول :

### **نصر بن سويد الصيرفي ثقة صحيح الحديث.**

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (متوفى ٤٥٠هـ)،  
فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٤٢٧، تحقيق: السيد موسي الشبيري  
الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### **يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ الْخَلْبِيِّ**

هذا الراوى حسب قول النجاشى، له وثاقة رفيعة

**يحيى بن عمران الحلبي ... ثقة ثقة صحيح الحديث.**

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٤٤٤، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

**أَيُّوبُ بْنُ الْخُرِّ**

النجاشى يؤيد وثاقته و يقول:

**أيوب بن الحر الجعفي ثقة.**

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ١٠٣، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

**أَبُو بَصِيرِ الْأَسَدِيِّ**

من الرواة الذين لهم مقام رفيع عند اصحاب الإمامية . النجاشى يقول:

**يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي ثقة وجيه.**

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٤٤١، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

**التقرير الثانى: عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق (عليه السلام)**

أَبِي رَحِمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مَا عَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا} قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْخُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ (عليهم السلام).

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، علل الشرائع، ج ١ ص ٢٠٥، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف، الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م

### التقرير الثالث: سليم بن قيس عن الإمام علي (عليه السلام)

حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا (عليه السلام) فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَ جَمَاعَةٍ يَتَحَدَّثُونَ وَ يَتَذَكَّرُونَ الْعِلْمَ وَ الْفِقْهَ فَذَكَرْنَا فَرِيشًا وَ شَرَفَهَا وَ فَضَّلَهَا ... فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ مِنْ بُكْرَةٍ إِلَيَّ حِينَ الزَّوَالِ وَ عُثْمَانُ فِي دَارِهِ لَا يَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ فِيهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ لَا هُوَ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ فَقَالَ (عليه السلام): ... أَيُّهَا النَّاسُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا} فَجَمَعَنِي وَ فَاطِمَةَ وَ ابْنَتِي حَسَنًا وَ حُسَيْنًا ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْنَا كِسَاءً وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ عَلَيَّ خَيْرٌ إِنَّمَا أَنْزَلْتَ فِيَّ وَ فِي أَخِي عَلِيٍّ وَ فِي ابْنَتِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فِي تِسْعَةٍ مِنْ وُلْدِ ابْنَتِي الْحُسَيْنِ خَاصَّةً لَيْسَ مَعَنَا فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُنَا فَقَالُوا كُلُّهُمْ نَشْهَدُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) فَحَدَّثَنَا كَمَا حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ...

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ٢٧٤ تا ٢٧٨، ناشر: اسلامية - تهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.

### التقرير الرابع: عامر بن واثله عن الإمام علي (عليه السلام)

حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ وَ هِشَامِ أَبِي سَاسَانَ وَ أَبِي طَارِقِ السَّرَّاجِ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَيْتِ يَوْمَ الشُّورَى فَسَمِعْتُ عَلِيًّا (عليه السلام) وَ هُوَ يَقُولُ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَ أَنَا وَ اللَّهُ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ ... ثُمَّ قَالَ ... نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ آيَةَ التَّطْهِيرِ عَلَيَّ رَسُولِهِ (صلي الله عليه وآله) {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

**النَّبِيَّتِ وَ يُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً} فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) كِسَاءً خَبْرِيًّا فَصَمَّيَ فِيهِ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالُوا اللَّهُمَّ لَا ...**

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الخصال، ص ٥٦١، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، سنة الطبعة ١٤٠٣ - ١٣٤٢

### الفضيلة الرابعة: نزول آية المباهلة

آية المباهلة، هى من أهم آيات القرآن فى خصوص فضائل السيدة فاطمة (سلام الله عليها). على اساس شأن النزول المنقول عن الشيعة و اهل السنة ، كتب النبى ص رسائل الى رؤساء الحكومات و دعاهم الى الإسلام ، من ضمنهم كتب الى أحد كبار النصارى فى نجران و اراد منهم ان يقبلوا الإسلام ، فأرسلوا فئة منهم الى المدينة ممثلاً ليحققوا صحة دعوة النبى (صلي الله عليه وآله) ، دار البحث بينهم و بين رسول الله (صلي الله عليه وآله) ، و بعد أن استقر المقام بوفد نجران أخذوا يجادلون رسول الله في عيسى زاعمين تارة انه الله، و مرة انه ابن الله، و أخرى انه ثالث ثلاثة، و أوردوا أدلة.

و الذي أبطل أدلة النصارى هو الله بالذات، و لكن على لسان محمد (ص)، و كان في الوفد علماء لا تخفى الحقيقة على أمثالهم، منهم أبو حارثة الرئيس الديني للوفد، و كان معه أخ له، اسمه كرز .. و بعد أن سمع أبو حارثة ما سمع من آيات الله البيّنات أسرّ إلى أخيه كرز أن محمدا هو النبى الذي كنا ننتظره ..

فقال له أخوه هذا: ما يمنعك منه ما دمت على يقين من صدقه؟ قال أبو حارثة:

ان الملوك أعطونا أموالا كثيرة، و أكرمونا، فلو آمنا بمحمد لأخذوا منا كل شيء .. فوقع ذلك في قلب كرز، و أضمره في نفسه أمدا، ثم أعلن إسلامه، و حدّث عما جرى من أخيه. و صدق هذه الرواية لا يحتاج إلى دليل، لأنها بنفسها تدل على صدقها، و تحمل قياسها معها، كما يقول أهل المنطق .. ان أكثر الذين أنكروا الحق و عاندوه كان الدافع إلى موقفهم المصالح الخاصة، و المنافع الشخصية.

ناظر الرسول وفد نجران في صفات عيسى، و جادلهم بالحجة الدامغة، و المنطق السليم بما لا يقبل المزيد، و لما أصروا على العناد قطع الكلام معهم، و أنهى المناظرة، و دعاهم إلى ما لا يشبه شيئا، و لا يشبهه شيء من الحجاج و النقاش، و لكنه يحسم الموقف بسرعة، و يستأصل النزاع من الجذور،

دعاهم إلى التفوه بكلمة واحدة فقط لا يقدم عليها في تلك اللحظة إلا من كان على يقين من صدقه، و لا يحجم عنها إلا من كان عالماً بكذبه .. و هذه الكلمة هي لعنة الله على الكاذبين، و لكنها تقترب بمعجزة خارقة، دونها معجزات المسيح مجتمعة، حيث تنهال على رأس الكاذب صاعقة من السماء تملأ الأرض عليه ناراً. تواترت الروايات ان محمداً (ص) خرج، و عليه مرط- أي كساء غير مخيط- أسود، و قد احتضن الحسين، و أخذ بيد الحسن، و فاطمة و علي يمشيان خلفه، و هو يقول: إذا دعوت فأمنوا، فقال الرئيس الديني للوفد: يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو دعت الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا، ثم قال: يا أبا القاسم رأينا ان لا نباهلك. فقال لهم: أسلموا. فأبوا، ثم صالحهم على أن يؤدوا الجزية.

و عاد الوفد مخذولاً مردولاً، يجر وراءه ثوب الفشل، و الخزي .. و آمن بعد هذه المباهلة كثير من الذين لم يكونوا قد آمنوا بعد، كما ازداد المؤمنون إيماناً و تسليماً.

لقد أقدم محمد (ص)، و معه أهل بيته و أعز الناس على قلبه، على المباهلة، و هو يضمن النصر سلفاً، حتى كأنه بيده .. و لا شيء أوضح و أصدق في الدلالة على نبوته من هذا الإقدام .. انه أوضح من دلالة نور الشمس على وجود الشمس .. و ما عرفت هذه المعجزة لواحد من الأنبياء، و إنما كانوا يدعون على الكافرين، فيستجيب الله دعوتهم. تفسير الكاشف، ج ٢، ص: ٧٨

قال رسول الله (صلي الله عليه وآله) لو انهم باهلوا لصاروا قردة و خنازير و امتلاً هذا الوادى ناراً. طبقاً ل الروايات، وقعت المباهلة فى اربع و عشرين من ذى الحجة فى السنة العاشرة من الهجرة. كما رأيت، النبى الأكرم (صلي الله عليه وآله) لم يحضر هؤلاء الاربعة ل مسألة عادية فقط ، بل لإثبات دعوته و حقانية نبوته دعاهم ، هذا الأمر بنفسه منقبة عظيمة . الجدير بالذكر؛ عدة من علماء اهل السنة صرحوا ايضا بهذه الفضيلة، الزمخشري المفسر المعروف عند اهل السنة يقول:

### **وفيه دليل لا شيء أقوى منه علي فضل أصحاب الكساء عليهم السلام**

**الزمخشري الخوارزمي، ابوالقاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (المتوفى ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج ١ ص ٤٣٤، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، ناشر: دار إحياء التراث العربي.**

هذه الفضيلة القرآنية، وقعت مورد اهتمام ائمة الشيعة و فى مواقع مختلفة استفادوا من هذه القصة. مصادر الإمامية فى الحديث، التفسير، التأريخ و بعض الأحيان فى الأدعية ، حوت فى بطنها تقارير عديدة عن المعصومين (عليهم السلام) حول واقعة المباهلة. ملاحظة مجموعة هذه التقارير ، مع الفراغ عن التقارير العديدة فى مصادر اهل السنة ، توجب الإطمئنان بصحتها. فى الإستمرار، نقدم لكم روايتين على سبيل المثال.

التقرير الأول: ريان بن الصلت عن الإمام الرضا (عليه السلام) بإسناد معتبر

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَادُوَيْهِ الْمُؤَدَّبُ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا (عليه السلام) مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرَوْ وَ قَدْ اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ ... فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَلْ فَضَّلَ اللَّهُ الْعِنْدَةَ عَلَي سَائِرِ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) أَبَانَ فَضْلَ الْعِنْدَةِ عَلَي سَائِرِ النَّاسِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَي الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ} ... قَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَأَخْبَرْنَا هَلْ فَسَّرَ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) الْإِصْطِفَاءَ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ الرِّضَا (عليه السلام) فَسَّرَ الْإِصْطِفَاءَ فِي الظَّاهِرِ سَوِيَ الْبَاطِنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا ... أَمَّا الثَّلَاثَةُ حِينَ مَيَّرَ اللَّهُ الطَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَرَ نَبِيَّهُ (صلي الله عليه وآله) بِالْمُبَاهَلَةِ فِي آيَةِ الْإِبْتِهَالِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْ يَا مُحَمَّدُ {تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَي الْكَاذِبِينَ} فَأَبْرَزَ النَّبِيُّ (صلي الله عليه وآله) عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَةَ (عليهم السلام) وَ قَرَنَ أَنْفُسَهُمْ بِنَفْسِهِ ...

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الأماشي، ص ٦١٥ الي ٦١٨، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ. القمي، ابي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٠٧ تا ٢١٠، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

## دراسة السند

على اساس التقارير الحاصلة، ثبت اعتبار تمام الرواة المذكورين فى التقرير الفوق.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَادُوَيْهِ الْمُؤَدَّبُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ

فى هذه الرواية الشيخ الصدوق ينقل من شخصين من مشايخه علي بن الحسين بن شاذويه و جعفر بن محمد بن مسرور، و اثبات وثاقة احدهما يكفى لنا. فى علي بن الحسين بن شاذويه و لو أنه لم يبين شرح حاله فى الكتب التراجم لكن من المعلوم ان الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) علاوه على الرواية المذكورة ، فى موارد عديدة ينقل عنه روايات ، هذا المطلب كما ذكرناه سابقا يمكن ان يكون علامة على اعتماد الصدوق (رحمة الله عليه) بهذا الشخص. ذكرنا فى ما مضى ان بعض العلماء يعتقدون ان رواية الثقات لا سيما مثل الكليني و الشيخ الصدوق، روايات كثيرة عن شخص ، يدل على اعتمادهم بذاك الراوى. فمن هذا المنظر نستطيع ان نحصل على وثاقة علي بن الحسين بن شاذويه.

### مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِي

هو عند النجاشى معتمد. و يقول :

محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القمي كان ثقة وجها.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٣٥٤، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِي

هو ايضا حسب تقرير النجاشى، عنده مقام رفيع .

عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري شيخ القميين و وجههم.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٢١٩، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### الرِّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ

حسب تقرير النجاشى، هو ايضا من المعتمدين.

ريان بن الصلت الأشعري كان ثقة صدوقا.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)،  
فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ١٦٥، تحقيق: السيد موسي  
الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### التقرير الثانى: محكول الشامى عن الإمام على (عليه السلام)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَ  
الْحُسَيْنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ نَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ  
مَكْحُولٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ  
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ مَنَقَبَةٌ إِلَّا وَ قَدْ  
شَرِكْنَاهُ فِيهَا وَ فَضَلْتُهُ وَ لِي سَبْعُونَ مَنَقَبَةً لَمْ يَشْرِكْنِي فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ قُلْتُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ فَقَالَ (عليه السلام) ... الرَّابِعَةُ وَ الثَّلَاثُونَ فَإِنَّ النَّصَارَى ادَّعَوْا أَمْرًا  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا  
وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيِ  
الْكَاذِبِينَ} فَكَانَتْ نَفْسِي نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ النِّسَاءُ فَاطِمَةَ وَ الْأَبْنَاءُ  
الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ نَدِمَ الْقَوْمُ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْإِعْغَاءَ  
فَأَعْفَاهُمْ وَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَيِ مُوسَى وَ الْفُرْقَانَ عَلَيِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)  
لَوْ بَاهَلُونَا لَمَسِيحُوا قِرْدَةً وَ خَنَازِيرَ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الخصال، ص ٥٧٦، تحقيق، تصحيح  
وتعليق: علي أكبر الغفاري، ناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة،  
سنة الطبعة ١٤٠٣ - ١٣٦٢

### الفضيلة الخامسة: نزول سورة الدهر

حسب الروايات الكثيرة فى مصادر الحديث عند الشيعة و اهل السنة، السورة رقم ستة و سبعين  
فى القرآن يعنى سورة المباركة الدهر أو انسان، نزلت فى شأن اميرالمؤمنين، الحسن، الحسين و  
السيدة فاطمة (عليهم السلام) .

طبقا لهذه التقارير: قال ابن عباس: إنّ الحسن و الحسين مرضا فعادهما الرسول صلى الله عليه و  
آله و سلم فى ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على و لديك، فنذر على و فاطمة و فضة جارية  
لهما إن برئا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيام (طبقا لبعض الروايات أنّ الحسن و الحسين أيضا قالوا نحن  
كذلك ننذر أن نصوم) فشفيا و ما كان معهم شيء، فاستقرض علي عليه السلام ثلاث أصواع من



شعير فطحنت فاطمة صاعا و اختبزته، فوضعوا الأربعة بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل، و قال: السلام عليكم، أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فأثروه و باتوا لم يذوقوا إلا الماء و أصبحوا صياما.

فلما أمسوا و وضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فأثروه (و باتوا مرة أخرى لم يذوقوا إلا الماء و أصبحوا صياما) و وقف عليهم أسير في الثالثة عند الغروب، ففعلوا مثل ذلك.

فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن و الحسين و أقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما أبصرهم و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع،

قال: «ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم» فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق بطنها بظهرها، و غارت عيناها، فسأه ذلك، فنزل جبرئيل عليه السلام و قال: خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك فأقرأه السورة.

و قيل: إن الذي نزل من الآيات يبدأ من: إِنَّ الْأَبْرَارَ حَتَّى كَانَتْ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا و مجموعها (١٨) آية. ما أوردنا هو نص الحديث الذي جاء في كتاب «الغدیر» بشيء من الاختصار كقدر مشترك و هذا الحديث من بين أحاديث كثيرة نقلت في هذا الباب، و ذكر في الغدير أن الرواية المذكورة قد نقلت عن طريق (٣٤) عالما من علماء أهل السنة المشهورين (مع ذكر اسم الكتاب و الصفحة).

و على هذا، فإن الرواية مشهورة، بل متواترة عند أهل السنة.

( نقلت هذه الرواية في كتاب الغدير، ج ٣، ص ١٠٧ إلى ١١١ و في كتاب إحقاق الحق، ج ٣، ص ١٥٧ إلى ١٧١ عن ٣٦ نفر من علماء أهل السنة مع ذكر المأخذ).

و اتفق علماء الشيعة على أن السورة أو ثمان عشرة آية من السورة قد نزلت في حق علي و فاطمة عليهما السلام، و أوردوا هذه الرواية في كتبهم العديدة و اعتبروها من مفاخر الروايات الحاكبة عن فضائل أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام

**الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ١٩، ص: ٢٥٢**

الجدير بالذكر ان بعض الروايات تقول ،قصة الإطعام ،لم تكن فى ايام متوالية بل وقعت فى مرحلة واحدة . [البتة شأن النزول المذكور أنفا، هو المعروف].

على كل تقدير؛ انعكست هذه المسألة فى مصادر الفريقين و الإختلافات الجزئية حول قضية، لا تقدر فى أصلها.

كثير من علماء الفريقين لهم أقوال فى هذا المجال. على سبيل المثال ؛ شيخ المفيد (رحمة الله عليه) يعتبرها من المتفقات بين الشيعة و أهل السنة و يقول:

واتفقت الرواة من الفريقين الخاصة والعامّة علي أن هذه الآية «ويطعمون الطعام علي حبه مسكينا ويتيما وأسيرا» بل السورة كلها نزلت في أمير المؤمنين وزوجته فاطمة وابنيه (عليهم السلام).

الشيخ المفيد، (المتوفى ٤١٣هـ)، الفصول المختارة، ص ١٣٩، تحقيق: السيد نور الدين جعفريان الاصبهاني، الشيخ يعقوب الجعفري، الشيخ محسن الأحمد، ناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٣ م

الشيخ الطوسي (رحمة الله عليه) يعتبر هذه المسألة من المسلّمات و يعين تأريخ وقوعها . هو يقول :

وَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ نَزَلَتْ فِيهِمَا (أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ) وَ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) سُورَةُ هَلْ أَتَى.

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، مصباح المتعجد، ص ٧٦٧، ناشر: مؤسسة فقه الشيعة - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، سنة الطبعة: ١٤١١ - ١٩٩١ م

القرطبي المفسر المعروف عند اهل السنة يعترف ان علماء اهل التفسير يعتبرون نزول هذه الآيات في هؤلاء. هذا متن كلامه :

وقال أهل التفسير: نزلت في علي وفاطمة (رضي الله عنهما) وجارية لهما اسمها فضة. الأنصاري القرطبي، ابوعبد الله محمد بن أحمد (المتوفى ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩ ص ١٣٠، ناشر: لناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م للمزيد من الإطلاع على اقوال علماء اهل السنة راجع كتاب «الغدِير» اثر علامة الأئمّيني (رحمة الله عليه).

في الإستمرار نرى على سبيل المثال ثلاثة تقارير من مصادر الإمامية في هذا الفصل . الواجب للذكر ؛ ان بعض هذه التقارير ثبتت بأسانيد مختلفة .

**التقرير الأول : عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق (عليه السلام) بسند معتبر**

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا) شَعِيرٌ فَجَعَلُوهُ عَصِيدَةً فَلَمَّا أَنْضَجُوهَا وَوَضَعُوهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جَاءَ مَسْكِينٌ فَقَالَ الْمَسْكِينُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَقَامَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَأَعْطَاهُ ثَلَاثًا فَمَا لَبَثَ أَنْ جَاءَ يَتِيمٌ فَقَالَ الْيَتِيمُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَقَامَ

عَلِيٍّ (عليه السلام) فَأَعْطَاهُ ثُلُثَهَا الثَّانِي فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ أَسِيرٌ فَقَالَ الْأَسِيرُ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ  
أَطْعَمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَقَامَ عَلِيٌّ (عليه السلام) فَأَعْطَاهُ الثُّلُثَ الْبَاقِيَّ وَ مَا ذَافُوهَا فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ {وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا} فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)  
وَ هِيَ جَارِيَةٌ فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

القمي، أبو الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى ٣١٠هـ) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٩٨ و ٣٩٩، تحقيق:  
تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر  
- قم، الطبعة: الثالثة، صفر ١٤٠٤.

### دراسة السند

فى اسناد هذه الرواية ثلاثة اشخاص. شرح حال علي بن ابراهيم و ابيه مضى فى ما سبق. الثالث  
من هؤلاء يعني عبد الله بن ميمون القداح ايضا عند النجاشي من المعتمدين. هو يقول:

عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح ... و كان ثقة.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست  
أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٢١٣، تحقيق: السيد موسى الشيبيري  
الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

التقرير الثانى: مجاهد عن ابن عباس و الإمام الصادق عن الإمام الباقر (عليهما السلام)

١،١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ  
الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ بَهْرَامَ  
عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١،٢: وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى  
الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ {يُؤْفُونَ بِاللَّذْرِ} قَالَ مَرَضَ الْحَسَنُ وَ  
الْحُسَيْنُ (عليهما السلام) وَ هُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه  
وَآله) وَ مَعَهُ رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَدَرْتَ فِي ابْنِكَ نَذْرًا إِنْ اللَّهُ عَافَاهُمَا  
فَقَالَ أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ قَالَتْ فَاطِمَةُ (سلام الله عليها) وَ قَالَ  
الصَّبِيَّانِ وَ نَحْنُ أَيْضًا نَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ كَذَلِكَ قَالَتْ جَارِيَتُهُمْ فَصَّةٌ فَأَلْبَسَهُمَا اللَّهُ عَافِيَةً

فَأَصْبَحُوا صِيَامًا وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ فَانْطَلَقَ عَلَيَّ (عليه السلام) إِلَيَّ جَارٍ لَهُ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ شَمْعُونُ يُعَالِجُ الصُّوفَ فَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي جِزَّةً مِنْ صُوفٍ تَعْرِلُهَا لَكَ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بِثَلَاثَةِ أَصْوُعٍ مِنْ شَعِيرٍ قَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ فَجَاءَ بِالصُّوفِ وَالشَّعِيرِ وَ أَخْبَرَ فَاطِمَةَ (سلام الله عليها) فَقَبِلَتْ وَ أَطَاعَتْ ثُمَّ عَمَدَتْ فَغَزَلَتْ ثُلُثَ الصُّوفِ ثُمَّ أَخَذَتْ صَاعًا مِنَ الشَّعِيرِ فَطَحَنَتْهُ وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصًا وَ صَلَّى عَلَيَّ (عليه السلام) مَعَ النَّبِيِّ (صلي الله عليه وآله) الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ فَوَضِعَ الْخِوَانُ وَ جَلَسُوا خَمْسَتَهُمْ فَأَوَّلُ لُغْمَةٍ كَسَرَهَا عَلَيَّ (عليه السلام) إِذَا مَسْكِينٌ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَنَا مَسْكِينٌ مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُونِي مِمَّا تَأْكُلُونَ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَيَّ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَوَضِعَ اللُّغْمَةَ مِنْ يَدِهِ ... وَ عَمَدَتْ (فَاطِمَةُ) إِلَيَّ مَا كَانَ عَلَيَّ الْخِوَانِ فَدَفَعْتُهُ إِلَيَّ الْمَسْكِينِ وَ بَاتُوا جِياعًا وَ أَصْبَحُوا صِيَامًا لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ الْقَرَّاحَ ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَيَّ الثُّلُثِ الثَّانِي مِنَ الصُّوفِ فَغَزَلْتُهُ ثُمَّ أَخَذْتُ صَاعًا مِنَ الشَّعِيرِ فَطَحَنَتْهُ وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرِصَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصًا وَ صَلَّى عَلَيَّ (عليه السلام) الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ (صلي الله عليه وآله) ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ فَلَمَّا وَضِعَ الْخِوَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَلَسُوا خَمْسَتَهُمْ فَأَوَّلُ لُغْمَةٍ كَسَرَهَا عَلَيَّ (عليه السلام) إِذَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَنَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُونِي مِمَّا تَأْكُلُونَ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَيَّ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَوَضِعَ عَلَيَّ (عليه السلام) اللُّغْمَةَ مِنْ يَدِهِ ... ثُمَّ عَمَدَتْ (فَاطِمَةُ) فَأَعْطَتْهُ جَمِيعَ مَا عَلَيَّ الْخِوَانِ وَ بَاتُوا جِياعًا لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَ أَصْبَحُوا صِيَامًا وَ عَمَدَتْ فَاطِمَةُ (سلام الله عليها) فَغَزَلَتْ الثُّلُثَ الْبَاقِي مِنَ الصُّوفِ وَ طَحَنَتْ الصَّاعَ الْبَاقِي وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصًا وَ صَلَّى عَلَيَّ (عليه السلام) الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ (صلي الله عليه وآله) ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الْخِوَانُ وَ جَلَسُوا خَمْسَتَهُمْ فَأَوَّلُ لُغْمَةٍ كَسَرَهَا عَلَيَّ (عليه السلام) إِذَا أَسِيرٌ مِنْ أَسْرَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَأْسِرُونَنَا وَ نَشُدُّونَنَا وَ لَا تُطْعِمُونَنَا فَوَضِعَ عَلَيَّ (عليه السلام) اللُّغْمَةَ مِنْ يَدِهِ ... وَ عَمَدُوا إِلَيَّ مَا كَانَ عَلَيَّ الْخِوَانِ فَآتَوْهُ وَ بَاتُوا جِياعًا وَ أَصْبَحُوا مُفْطِرِينَ وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ قَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيَّ

بِالْحَسَنِ وَ الْخُسَيْنِ (عليهم السلام) نَحَوَ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) وَ هُمَا يَرْتَعِشَانِ كَالْفِرَاحِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمُ النَّبِيُّ (صلي الله عليه وآله) قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ شَدَّ مَا يَسُوؤُنِي مَا أَرَى بِكُمْ أَنْطَلِقُ إِلَيَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ فَانْطَلَعُوا إِلَيْهَا وَ هِيَ فِي مِحْرَابِهَا قَدْ لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَ عَارَتْ عَيْنَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) صَمَّمَهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ وَا عَوْنَاهُ بِاللَّهِ أَنْتُمْ مُنْذُ ثَلَاثِ فَيَمَّا أَرَى فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ خُذْ مَا هَيَّأَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ وَ مَا أَخْذُ يَا جَبْرَائِيلُ قَالَ {هَلْ أَتَى عَلَيَّ الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ} حَتَّى إِذَا بَلَغَ {إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا}.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الأمالي، ص ٣٢٩ تا ٣٣٢، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

### التقرير الثالث: امام الباقر عن الإمام السجاد (عليهما السلام)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الْخَثْعَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ النَّعْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَنْصُورٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (في حديث علي بن ابي طالب و ابي بكر) قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَ بَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَ فِعْلِهِمْ بَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) مَا كَانَ لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُظْهِرُ لَهُ الْإِنْسِيَّاتَ وَ يَرِي مِنْهُ انْقِبَاضًا فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ ... أَنَاهُ فِي وَفْتِ غَفْلَةٍ وَ طَلَبَ مِنْهُ الْخَلْوَةَ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ... مَا لَكَ تُضْمِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَسْتَحِجَّهُ مِنْكَ وَ تُظْهِرُ لِي الْكِرَاهَةَ ... فَقَالَ لَهُ (عليه السلام) فَمَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ تَرَعْبْ فِيهِ ... فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَيَّ ضَلَالٍ ... فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) أَمْ فَكُنْتُ مِنَ الْأُمَّةِ أَوْ لَمْ أَكُنْ قَالَ بَلَى قَالَ وَ كَذَلِكَ الْعِصَابَةُ الْمُؤْتَمِنَةُ عَلَيْكَ مِنْ سَلْمَانَ وَ عَمَّارٍ وَ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُلُّ مَنْ مِنَ الْأُمَّةِ فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) فَكَيْفَ تَحْتَجُّ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ (صلي الله عليه وآله) وَ أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنْكَ ... قَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) أَخْبِرْنِي عَنِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ هَذَا الْأَمْرَ بِمَا يَسْتَحِجُّهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّصِيحَةِ وَ الْوَفَاءِ وَ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ

... فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ أَفِي نَفْسِكَ تَجِدُ هَذِهِ الْخِصَالَ أَوْ فِيَّ  
قَالَ بَلْ فِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ ... أَنَا صَاحِبُ الْآيَةِ {يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ  
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا} أَمْ أَنْتَ قَالَ بَلْ أَنْتَ ...

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الخصال، ص ٥٤٨ تا ٥٥٠، تحقيق،  
تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم  
المقدسة، سنة الطبعة ١٤٠٣ - ١٣٤٢

### الفضيلة السادسة: تناديا الملائكة

من اسماء السيدة فاطمة (سلام الله عليها) هي المحدثه. المحدثه هي التي تناديا الملائكة و  
تكلمها. هذه المسألة، تعد من اعظم فضائل السيدة فاطمة (سلام الله عليها).  
حسب طائفة من الأحاديث، بعد استشهاد الرسول (صلي الله عليه وآله)، الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَهَيِّطُ مِنَ  
السَّمَاءِ فَتُنَادِيهَا .

طبقا لرواية المرحوم الكليني، اخبرت فاطمة (سلام الله عليها)، زوجها امير المؤمنين (عليه السلام)  
عن جريان تكلمها مع الملائكة ، امير المؤمنين علي (عليه السلام) قرر معها انها اذا سمعت صوت  
الملائكة تخبره لبيسجل ما تسمعها مكتوبا، من بعدها كل ما تقوله الملائكة لفاطمة (سلام الله  
عليها) كان يرقمه و يسجله عليا ع ، تسمى هذه المجموعة باسم مصحف فاطمة او صحيفة فاطمة.  
هذا الكتاب يوجد عند الأئمة (عليهم السلام) .

من فقرات هذا الحديث مثل: " كَانَ يَأْتِيهَا جَبْرَائِيلُ " و " الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَهَيِّطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنَادِيهَا"،  
نستفيد ان هذا الإهباط لم يقع مرة واحدة بل مرات مستمرة .

الإخبار عن مقام النبي (صلي الله عليه وآله) في الجنة، الحوادث الآتية، ايضا البشارة بمقامها الرفيع  
عند الله ، نموذجا مما تكلمت به الملائكة المستفاد من خلال الروايات .

طائفة من هذه الروايات توجد في أحد الكتب القديمة و أجل كتب الشيعة في الحديث يعني «الكافي»  
ل الكليني (رحمة الله عليه). توجد في ميراث الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) ايضا عدة من هذه  
الروايات.مشاهدة مجموعة هذه التقارير، مع الإلتفات الى اعتبار المصادر المقررة، توجب الإطمئنان  
بصحتها و الاستغناء عن البحث في اسنادها ايضا؛ بعض منها كما ترى في ما يأتي، وحدها معتبرة  
حسب قواعد الرجال .

في الإستمرار نقدم لكم خمسة تقارير على سبيل المثال.

**التقرير الأول: ابو عبيدة عن الإمام الصادق (عليه السلام) بإسناد معتبر**

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مَكَتَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَيَّ أَبِيهَا وَ كَانَ يَأْتِيهَا جَبْرَائِيلُ فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَيَّ أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي دُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَكْتُبُ ذَلِكَ.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (متوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٢ ص ٤٨٩، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

### دراسة السند

ذكرنا فى السابق اعتبار و وثاقه كل رواة هذا التقرير. مضى شرح حال محمد بن يحيى العطار ذيل التقرير الأول من الفضيلة الثالثة. احمد بن محمد بن عيسى الأشعري ايضا ذكرنا شرح حاله ذيل التقرير الأول من الفضيلة الثانية. نذكر شرح حال ثلاث رواة اخر يعنى حسن بن محبوب، على بن رثاب و ابو عبيدة الحذاء، كل منهم على ترتيب ذيل اول تقرير من الفضيلة الأولى .

### التقرير الثانى: ابن عباس عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ ... ثُمَّ قَالَ وَ أَمَا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ... فَلَا تَزَالُ بَعْدِي مَحْزُونَةً بَاكِئَةً ... ثُمَّ تَرَى نَفْسَهَا دَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهَا عَزِيزَةً فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْنِسُهَا اللَّهُ (تَعَالَى ذِكْرُهُ) بِالْمَلَائِكَةِ فَنَادَتْهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ...

الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١ هـ)، الأمالي، صص ١٧٥ و ١٧٦، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

### التقرير الثالث: حماد بن عثمان عن الإمام الصادق (عليه السلام)

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ... قُلْتُ: وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

لَمَّا قَبِضَ نَبِيَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَخَلَ عَلَي فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مِنْ وَقَائِهِ مِنْ  
 الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُسَلِّي عَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ  
 ذَلِكَ إِلَي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَقَالَ إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكَ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ فُولِي  
 لِي فَأَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّى أَتَيْتِ مِنْ  
 ذَلِكَ مُصْحَفًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا  
 يَكُونُ.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٢٢٨ هـ)، الكافي، ج ١ ص ٥٩٦،  
 ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

#### التقرير الرابع: اسحاق بن جعفر عن الإمام الصادق (عليه السلام)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الشُّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا  
 الْجَوْهَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى  
 بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ (سلام  
 الله عليها) مُحَدَّثَةً لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنَادِيهَا كَمَا تُنَادِي مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ  
 فَتَقُولُ يَا فَاطِمَةُ اللَّهُ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكَ وَ اصْطَفَاكِ عَلَي نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَتُحَدِّثُهُمْ وَ  
 يُحَدِّثُونَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَلَيْسَتْ الْمُفَضَّلَةُ عَلَي نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ  
 فَقَالُوا إِنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِكِ وَ  
 عَالَمِهَا وَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١ هـ)، علل الشرائع، ج ١ ص ١٨٢، تحقيق  
 وتقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف  
 الأشرف، الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م

#### التقرير الخامس: يونس بن ظبيان عن الإمام الصادق (عليه السلام)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيُّ  
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ



(عليه السلام): لِفَاطِمَةَ (سلام الله عليها) تِسْعَةَ أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) فَاطِمَةُ وَ الصِّدِّيقَةُ وَ الْمُبَارَكَةُ وَ الطَّاهِرَةُ وَ الزَّكِيَّةُ وَ الرَّضِيَّةُ وَ الْمَرْضِيَّةُ وَ الْمُحَدَّثَةُ وَ الزَّهْرَاءُ ...  
الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٢٨١هـ)، الأملاني، ص ٤٨٨، تحقيق و نشر:  
قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

### الفضيلة السابعة: انها سيدة النساء

من أفضل فضائل السيدة فاطمة (سلام الله عليها)، فضلها على سائر النساء. هذه المعنى، حصلت من خلال روايات عديدة. هذه الروايات بألفاظ مختلفة مثل: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، عبرت عنها في المصادر الإمامية في الحديث.

النكتة الملفة للنظر ؛ حسب عدة من التقارير، هذه الخصلة ذكرت لعدة من نساء آخر. على سبيل المثال في رواية نقلها الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) ، جاء هكذا: أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ. (الخصال / ٢٠٤). ما يخطر بالبال في اول مشاهدة لهذه الطائفة من الروايات هو أن هذه الفضيلة ، لم تكن منحصرة في فاطمة (سلام الله عليها) بل هي في رديف نساء هن مفضلات العالم مثل مريم و خديجة (عليهما السلام).

في الإجابة عن هذا التوهم نقول المستفاد من كلمات ائمة الدين هو ان فضل السيدة فاطمة (سلام الله عليها) بالنسبة لباقي النساء ، لم يتم في مقطع زمانها فقط بل هذه الشرافة، بالنسبة لتمام النساء من بداية العالم الى نهايته ، و الحال ان فضل الأشخاص مثل السيدة مريم و السيدة خديجة (سلام الله عليهما) لم تكن الى هذا الحد بل حسب الاصطلاح نسبي بمعنى ان فضلهن كان بالقياس مع النساء في زمانهن و ليس قياساً مع نساء العالم كله. يتبين هذا المطلب ب مشاهدة الروايات التي تذكر في الذيل . والحال ان المستفاد من امثال رواية الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) هو ان هؤلاء الأربعة افضل النساء بين نساء اهل الجنة ، هذا لا ينافي ان بين هؤلاء أحدهن افضل من الباقي.

كما ذكرنا في بداية هذا الفصل ، الروايات في افضلية السيدة فاطمة (سلام الله عليها) كثيرة و ملاحظة مجموعها يوجب الاطمئنان بصورها من المعصوم (عليه السلام) و هذا يغنينا عن البحث في اسنادها ، البتة في هذا القسم كسائر الأقسام من هذه المقالة. عدة من هذه التقارير وحدها معتبرة حسب قواعد علم الرجال و يمكن الإستناد بها .

فى الإستمرار نقدم لكم خمسة تقارير من هذا القبيل على سبيل المثال.

### التقرير الأول: مفضل عن الإمام الصادق (عليه السلام) بإسناد معتبر

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي فَاطِمَةَ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَيْسَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَلِكَ لِمَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين، (المتوفى ٣٨١هـ)، معاني الأخبار، ص ١٠٧، ناشر: مجمع المدرسين، قم، اول، ١٤٠٣ ق.

### دراسة السند

سبق كلام الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) حول وثاقة احمد بن زياد الهمداني ذيل الرواية الثانية من الفضيلة الأولى. اعتبار و اتقان الرواة التي من بعده يعنى على بن ابراهيم و ابيه ذكر فى ذيل الرواية الأولى من تلك الفضيلة. البحث عن وثاقة محمد بن سنان ايضا مضى فى ذيل رواية الأولى من الفضيلة الثانية . الراوى المتبقى الوحيد، هو المفضل. وثاقته او عدم وثاقته بين العلماء مورد ل النزاع. النجاشى الرجالى الشهير يستفيد عبائر من هذا القبيل فى حقه : فاسد المذهب و مضطرب الرواية. (رجال النجاشي، ص ٤١٤).

و الحال؛ ندعى ان حسب الشواهد و القرائن الموجودة، نتمكن من تحصيل وثاقته و اعتباره .  
القرينة الأولى: العالم الشهير مثل الشيخ المفيد (رحمة الله عليه) يذكره فى رأس اصحاب الخاص و الموثقين عند الإمام الصادق (عليه السلام) . هو يقول :

ممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) على ابنه أبي الحسن موسى (عليه السلام) من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصته و بطانته و ثقاته  
الفقهاء الصالحين، المفضل بن عمر الجعفي.

الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ ص ٢١٤

الشيخ الطوسى (رحمة الله عليه) عند شرح حاله ، لم يرد عليه اشكال ، اضافة على ذلك ، أيده فى موارد مختلفة . فى كتابه "الغيبة" ، يحسبه من جملة اصحاب الائمة (عليهم السلام) الممدوحين و يقول : نذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة ... ومنهم المفضل بن عمر (كتاب الغيبة،

ص ٣٤٦). فى كتاب "تهذيب الأحكام" الرواية التى نقلها محمد بن سنان عن المفضل ، يشكل عليها من جهة السند ، بواسطة وجود ابن سنان .من البديهى انه لو كان له نقد بالنسبة ل المفضل لا بد ان يبينه و عدم نقده فى هذا المقام، يدل على حسن اعتماده بالنسبة ل المفضل. انظر متن كلامه :

**فأول ما فى هذا الخبر انه لم يروه غير محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ومحمد بن سنان مطعون عليه.**

**تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٧ ص ٣٦١**

القرينة الثانية : عدة من الكبار الذين بينهم عدة من اصحاب الإجماع مثل ابن ابى عمير ، نقلوا عن المفضل روايات. هذا الأمر بسهمه شاهد على اعتباره و وثاقته.

**راجع: مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ ص ٤٧٨**

القرينة الثالثة: الإمام الصادق (عليه السلام) بين كثير من المعارف التوحيدية ل المفضل و هو جمع كلمات الإمام فى مجموعة باسم "توحيد المفضل" . هذه المسألة فى نفسها ، تدل على اعتباره عند الإمام (عليه السلام).

**راجع: معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٩ ص ٣٢٩**

القرينة الرابعة: له مدائح فى روايات كثيرة . البنة توجد روايات تحكى ذمه على لسان الإمام (عليه السلام) ، و لكن كما يقول السيد الخوئي (رحمة الله عليه) ، روايات مدحه كثيرة و هذا القسم من الأخبار لا تقاوم مع ذلك القسم، فلهذا لابد لنا من التوجيه مثل أنها صدرت فى مقام التقية كما أن الإمام (عليه السلام) ذم بعض اصحابه الخاص مثل زرارة و محمد بن مسلم .

الشيخ الحر العاملى (رحمة الله عليه) ايضا يقول أنه لا بد لنا أن نحمل الروايات الدالة على مذمة المفضل على أمور مثل التقية. هذا الأمر يمكن ان يكون لأجل كثرة الروايات و قوتها فى مدح المفضل أو قرائن اخر مثل ما ذكرناه فى الأعلى .

هو يقول:

**روى الكشي له مدحا بليغا يقتضي جلالته ووكالته وثقته وروى له ذما ينبغي حمله على ما فى "زرارة".**

**وسائل الشيعة ( آل البيت ) - الحر العاملى - ج ٣٠ ص ٤٩٦**

لا بد ان نقول ؛ حسب رأى بعض المحققين، احتساب الضعف ل المفضل، لها جذر فى نسبة البعض اليه بالمعتقدات التى فيها الغلو .

المرحوم المامقانى عند ما يذكر ترجمة المفضل، يتذكر هذه النكتة . بإعتقاده لا يمكن لنا ان نعتمد على نسبة الغلوّ من المتقدّمين الى شخص ، لأنهم من المتشدّدين فى هذا الأمر و حتى الإعتقاد ببعض المقاملات لأهل البيت (عليهم السلام) التى عندنا اليوم من البديهيّات ، فى منظرهم من الغلو . على سبيل المثال الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) يقول ان الإعتقاد بعدم سهو النبى و الائمة (عليهم السلام) من الغلوّ و الحال ان هذا الأمر و مسائل مثله ، من الضروريات ل المذهب فى يومنا هذا. هذا نص كلامه :

ان رمى القدماء الرجل بالغلو لا يعتمد عليه و لا يركن اليه لوضوح كون القول بادنى مراتب فضائلهم (عليهم السلام) غلوًا عند القدماء و كون ما نعدّه اليوم من ضروريّات مذهب التشييع غلوًا عند هؤلاء و كفاك فى ذلك عدّ الصدوق (رحمة الله عليه) نفى السهو عنهم (عليهم السلام) غلوًا مع أنّه اليوم من ضروريّات المذهب و كذلك اثبات قدرتهم على العلم بما ياتى بتوسّط جبرئيل و النبى (صلى الله عليه وآله) غلوّ عندهم و من ضروريّات المذهب اليوم و هكذا.

**مامقانى، عبدالله، تنقيح المقال في علم الرجال (رحلي)، ج ٢، ص ٢٤٠**

علاوة على ذلك ؛ كما ذكرناه سابقا عدة من الكبار منهم بعض اصحاب الإجماع مثل ابن ابى عمير ينقل عن المفضل روايات ، فكيف يمكن لنا قبول ان عنده الغلو فى المعتقدات و هو شخص لم يمكن قبوله و فى الحال ينقلون عنه روايات عديدة؟!

النكتة الملفة للنظر فى هذا المجال ، هى العبارات التى استعملها النجاشى فى المفضل و هو رجالى متبحر. السيد الخوئى (رحمة الله عليه) الذى يعتقد بوثاقه المفضل ، بعد ما يرجح روايات مدح المفضل لكثرتها على روايات الذم و ينقل اقوال العظماء مثل الشيخ المفيد (رحمة الله عليه) فى وثاقه المفضل ، يكون فى صدد الجواب عن قول النجاشى و يقول :

وأما ما ذكره النجاشي من أنه كان فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبا به وقد ذكرت له مصنغات لا يعول عليها، ففيه تفصيل: أما قوله فهو فاسد المذهب فيعارضه ما تقدم من الشيخ المفيد من عده من الفقهاء الصالحين ومن خاصة أبي عبد الله عليه السلام وبطانته ولا يسعنا إلا ترجيح كلام الشيخ المفيد علي كلام النجاشي من جهة معاضدته بما تقدم من الروايات التي لا يبعد دعوي التبادر الاجمالي فيها. وأما قوله: مضطرب الرواية فهو إن صح لا يكشف عن عدم الوثاقه كما تقدم بيانه في ترجمة المعلي بن محمد

البصري. وأما قوله: وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها فهو مبني على ما ذكره من أنه فاسد المذهب مضطرب الرواية وقد عرفت الحال فيه. والنتيجة أن المفضل بن عمر جليل ثقة. والله العالم.

معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٩ ص ٣٢٩ و ٣٣٠

**التقرير الثاني: الإمام الرضا عن ابائه عن رسول الله (عليهم السلام)**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْخُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ (عليهم السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله): الْخَسَنُ وَالْخُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أُمَّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ٢٦٠، ناشر: اسلامية - طهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.

**التقرير الثالث: الإمام الرضا عن ابائه عن رسول الله (عليهم السلام)**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ [سَالِمٍ] بْنِ الْبَرَاءِ الْجَعَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا (عليه السلام) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْخُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْخُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله): الْخَسَنُ وَالْخُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَ بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ أُمَّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

القمي، ابو جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢ ص ٦٧، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

**التقرير الرابع: ابن عباس عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَقِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

مُوسَى ابْنِ أُخْتِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّابِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ  
الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ جَالِسًا ذَاتَ  
يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (عليهم السلام) فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ  
هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ ... وَ إِنَّهَا (فَاطِمَةُ) لَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقِيلَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ (صلي الله عليه وآله) ذَلِكَ لِمَرِيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ  
فَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الأُمالي، ص ٥٧٤ و ٥٧٥، تحقيق  
و نشر: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ

### التقرير الخامس: حسن بن زياد عن الإمام الصادق (عليه السلام)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّغَارُ  
عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ (عليه السلام) قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
أَسَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا قَالَ ذَلِكَ مَرِيَمُ وَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ

...

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الأُمالي، ص ١٨٧، تحقيق و نشر:  
قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

### الفضيلة الثامنة: امير المؤمنين، هو الكفو الوحيد لفاطمة (عليهما السلام)

حسب الروايات، اميرالمؤمنين (عليه السلام) هو الكفو الوحيد لفاطمة (سلام الله عليها) فى زواجها  
و لم يكن لها كفوا غيره . حسب هذه الروايات، عدم الكفو ل فاطمة (سلام الله عليها) لم يختص  
برجال زمانها بل من بداية الخلقة الى نهايتها ، لم يكن لها كفوا . هذا الأمر، علامة على مقامها الرفيع  
، لهذا الرسول (صلي الله عليه وآله) رد كل من خطب فاطمة (س) ل الزواج و فى النهاية زوج فاطمة  
من علي بن ابي طالب (عليه السلام). (تفصيل هذا المطلب يأتى فى الفصول الآتية من هذا المقال)  
روايات هذه المجموعة تنعكس فى مصادر الحديث المختلفة. فى هذا الفصل نذكر ثلاثة روايات و فى  
المجموع بسبعة اسانيد من مصادر الإمامية.

### التقرير الأول: الإمام علي عن رسول الله (عليهما السلام) بإسناد معتبر

١,١: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ النُّعَيْمِ الشَّادَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ  
اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) ... هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ (جَلَّ جَلَالُهُ) يَقُولُ  
لَوْ لَمْ أَخْلُقْ عَلِيًّا لَمَا كَانَ لِقَاطِمَةَ ابْنَتِكَ كُفُوٌ عَلَيَّ وَجَهَ الْأَرْضِ آدَمَ فَمَنْ دُونَهُ.

١,٢: حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله).

القمي، ابو جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٢٨١هـ)، عيون أخبار الرضا  
عليه السلام ج ١ ص ٢٠٣، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة  
الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

#### دراسة السند:

كلا السندين معتبران حسب قواعد علم الرجال. في الإدامة نطرح دراستهما.

#### أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ النُّعَيْمِ الشَّادَانِيُّ

جعفر بن النعيم من جملة الذين نقل عنهم الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) روايات عديدة بلا واسطة  
في كتبه المختلفة و طبقا ل القاعدة المذكورة في ذيل التقرير الأول من الفضيلة الثانية ، هذا الأمر  
يستطيع ان يكون علامة على اعتماد الصدوق (رحمة الله عليه) بالنسبة لهذا الشخص .

#### أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ

احمد بن ادريس ايضا من المعتمدين . النجاشي (رحمة الله عليه) يقول فيه :

أحمد بن إدريس الأشعري كان ثقة فقيها في أصحابنا كثير الحديث.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست  
أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٩٢، تحقيق: السيد موسي الشيبيري  
الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

#### إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ

ذكرنا شرح حاله في ذيل التقرير الثاني من الفضيلة الأولى .

## عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ

ابراهيم بن هاشم علاوة على الرواية المذكورة ، فى موارد عديدة ينقل لهذا ال شخص روايات. قلنا كثرة النقل عن الراوى يمكن ان تكون علامة على اعتماده بالنسبة اليه .

## الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ

لم يذكر شرح حاله فى كتب الرجال أما مع الالتفات الى ان البزنطى و ابن ابى عمير الذين هم من مشايخ الثقات و قول شيخ الطائفة (رحمة الله عليه) ان هؤلاء (لا يروون ولا يرسلون إلا عن يوثق به. **العدة فى أصول الفقه ( عدة الأصول ) ( ط.ج ) - الشيخ الطوسي - ج ١ ص ١٥٤**) نتمكن من الحصول على وثاقته .

ما بين سلسلة الرواة فى السند الثانى ، فقط احمد بن زياد الهمدانى، لم يذكر فى ما قبل. ذكرنا وثاقته عن لسان الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) فى ذيل التقرير الثانى من الفضية الأولى.

## التقرير الثانى: يونس بن ظبيان و مفضل عن الامام الصادق (عليه السلام)

٢,١: **عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِفَاطِمَةَ مَا كَانَ لَهَا كُفُوٌ عَلَيَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ مِنْ آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ.**

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ١ ص ٤٦١، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

٢,٢: **حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي غَالِبِ الزَّرَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)...**

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٤٠ هـ)، الأمالي، ص ٤٣، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: دار الثقافة - قم ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ

٢,٣: **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) ...**

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٤٠ هـ)، تهذيب الأحكام، ج ٧ ص ٤٧٠، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، ناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ هـ.ش .



٢،٢: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَابَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبَّانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) ... لَوْ لَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَزَوَّجَهَا لَمَا كَانَ لَهَا كُفُوٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ آدَمَ فَمَنْ دُونَهُ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الخصال، ص ٤١٤، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، سنة الطبعة ١٤٠٣ - ١٣٤٢

### التقرير الثالث: جابر بن عبد الله عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا أَجَازَ لِي رِوَايَتَهُ عَنْهُ وَكَتَبَ لِي بِحَطِّهِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّقَالِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلِ الْعَجَلِيِّ الْقَرْمِيسِيِّ [الْقَرْمِيسِيِّ] بِشَهْرَزُورَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الصُّهْبَانَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَصَّالٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ (صلي الله عليه وآله): لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا كَانَ لِغَاطِمَةَ كُفُوٌ أَبَدًا.

الطبري، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم (المتوفى ٥٢٥هـ)، بشارة المصطفى (صلي الله عليه وآله) لشيعه المرتضى عليه السلام، ص ٢١٩، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة الطبعة: الأولي ١٤٢٠ هـ

### الفضيلة التاسعة: تزويجها بأمر من الله تعالى

قصة زواج امير المؤمنين و السيدة فاطمة (عليهما السلام) أحد نقاط الرائعة فى حياة هذين الشخصين العظيمين . النبى الأكرم (صلي الله عليه وآله) كثيرا علق ان زواج علي و فاطمة (عليهما السلام) كان بأمر من الله تعالى ، فلماذا رد كل من خطب فاطمة (عليها السلام) ل الزواج و زوج بنته

الوحيدة ل ابن عمه علي (عليه السلام). علي بن ابي طالب (عليه السلام) كان يفتخر بهذا الزواج و يحسبه فضيلة لنفسه .

المضامين المذكورة، حوت مجموعة كبيرة من الروايات فى مصادر الإمامية. عدة من هذا الطّيف من الروايات ثبتت فى المصادر الأولية ل الإمامية و عدة منها فى المصادر غير الأولية. الكاتب حصل فى مقالة ذكرت على حدّها ، ثلاثون اسنادا فى هذا المجال. من البديهي أنه مع الإلتفات الى هذا الحجم الكبير من الروايات لا يمكن الشك فى صحة هذه التقارير و البحث فى سندها ، فى الحال؛ ان فى هذا القسم ايضا كسائر أقسام هذا المقال توجد روايات معتبرة .

فى الإدامة نقدم لكم اربعة امثلة من هذا القسم من الروايات و مجموعاً بستة طرق :

### **التقرير الأول: يعقوب بن شعيب عن الإمام الصادق (عليه السلام) بإسناد معتبر**

١,١: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلِيًّا فَاطِمَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِي خَيْرٌ مِنْهُ مَا زَوَّجْتِكِ وَمَا أَنَا زَوَّجْتَهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٥ ص ٣٧٨، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

١,٢: حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّرَّارِيِّ عَنْ خَالِهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَاطِمَةَ عَلِيًّا ...

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠ هـ)، الأمالي، ص ٤٠، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: دار الثقافة - قم ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ

اللازم ل الذكر ؛ ان سند رواية الكافي ينتهى الى يعقوب بن شعيب ، لكن يخطر بلبال أنه نقل عن الإمام الصادق عليه السلام لأنه من اصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) و كما ترون فى السند الثانى عن الشيخ الطوسي (رحمة الله عليه) ، ينقل هذه الرواية عن الإمام الصادق (عليه السلام). لا بد ان نلفت النظر الى ان بكاء فاطمة ( سلام الله عليها) كما ذكر فى الرواية السابقة، لم يكن من عدم رضاها بهذا الزواج لأن طبقا ل الروايات العديدة ، هذا الزواج أمر سماوى و بأمر الله ، و رسول الله (صلي الله عليه وآله) اصطفى عليا (عليه السلام) أحسن شخص، ل الزواج مع فاطمة (عليها

السلام) ، من البديهي انها لم تبرز عدم الرضا من الزواج مع احسن الناس و هو بأمر من الله. علاوة على ذلك طبقا لبعض الروايات،السيدة فاطمة (عليها السلام) بعد ما النبى (صلي الله عليه وآله) اقترح الزواج من علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، اظهرت الرضا . بناء على هذا لم يكن لها وجه أن تظهر عدم الرضا . على ضوء ما مضى؛ بكاء السيدة يمكن ان يكون لمسائل آخر مثل الفراق عن بيت أبيها و ... .

### دراسة سند الكافي

سلسلة رواة الكليني (رحمة الله عليه) بالإتفاق لهم الوثيقة الكافية . فى الإدامة ندرس كل منها واحدا بعد واحد .

### عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا

بداية السند تشرع بعبارة "عدة من أصحابنا" و الراوي الذى بعده ،هو احمد بن محمد بن خالد البرقي. العلامة الحلبي (رحمة الله عليه) ينقل عن قول المرحوم الكليني هكذا :

كلما ذكرته في كتابي المشار إليه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، فهم علي بن إبراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله ابن أذينة وأحمد بن عبد الله بن أمية وعلي بن الحسن.

الحلي الأسدي، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (المتوفى ٧٢٦هـ) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، ص ٤٣٠، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

لو تمكنا من اثبات وثيقة أحد هذه الجماعة ،تصبح هذه الطبقة حسب علم الرجال قابلة ل التمسك و بالإصطلاح معتبرة . كما ترون أحد هذه الأشخاص هو علي بن ابراهيم القمي الذى سبقت وثاقته عن لسان النجاشى .

### أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

احمد بن محمد بن خالد البرقي عند النجاشي من المعتمدين. يقول فيه هكذا :  
وكان ثقة في نفسه

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٧٦، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ

على بن اسباط ايضا عند النجاشى من الموثقين .

### علي بن أسباط بن سالم ... ثقة

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٢٥٢، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### دَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ يَا دَاوُدُ بْنُ حَصِينٍ

فى أن هذا الشخص، داود بن ابي يزيد الكوفي أو داود بن حصين، ترديد. البتة كلاهما عند النجاشى من الموثقين. هو يقول :

### داود بن أبي يزيد الكوفي ... ثقة

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ١٥٨، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### داود بن حصين الأسدي ثقة

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ١٥٩، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

لكن الشيخ الطوسي (رحمة الله عليه) يعتبر داود بن حصين من الواقفية فلا بد من العلم بأن الذى ينتمى الى الواقفية لم يكن معتقده هذا مانع من أخذ رواياته. يقول السيد الخوئي (رحمة الله عليه) فى هذا المجال هكذا :

أنه مع ذلك يعتمد علي رواياته لأنه ثقة بشهادة النجاشي.

معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٨ ص ١٠٣

### يَعْقُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ

هذا الرجل مثل الرواة الماضين من المعتمدين عند النجاشى . هو يقول :

يعقوب بن شعيب بن ميثم ... ثقة  
فهرست اسماء مصنفى الشيعة ( رجال النجاشي ) - النجاشي - ص ٤٥٠

التقرير الثانى: الإمام علي عن رسول الله (عليهما السلام) بإسناد معتبر

٢،١: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ النَّعِيمِ الشَّاذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) عَنْ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) يَا عَلِيُّ لَقَدْ عَاتَبْتَنِي رِجَالٌ مِنْ فُرَيْشٍ فِي أَمْرِ فَاطِمَةَ وَ قَالُوا خَطَبْنَاهَا إِلَيْكَ فَمَنْعْتَنَا وَ تَزَوَّجْتَ عَلِيًّا فَقُلْتَ لَهُمْ وَ اللَّهُ مَا أَنَا مَنَعْتُكُمْ وَ زَوَّجْتُهُ بَلِ اللَّهُ تَعَالَى مَنَعَكُمْ وَ زَوَّجَهُ.

٢،٢: حَدَّثَنَا بِهِدَا الْحَدِيثِ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله).  
القمي، ابو جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٠٣، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

### دراسة السند

هذه الرواية هي عين التقرير الأول من الفضيلة الثامنة و درسنا اسانيدھا هناك .

التقرير الثالث: الإمام علي عن رسول الله (عليهما السلام)

٣،١: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ الْفَقِيهِ الْمَرْوَزِيُّ بِمَرْوَرُودَ فِي دَارِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيَّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا (عليه السلام) سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ.

٣،٢: وَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرِ الْخُورِيِّ بِنَيْسَابُورَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْفَقِيهِ الْخُورِيُّ

بِنَيْسَابُورَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (عليه السلام).

٣،٣: وَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْثَانِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بَيْلَخِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْغَزَوِينِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا (عليه السلام) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُغْرِيكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَزَوِّجْهَا مِنْهُ.

القمي، ابو جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٣٠، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

**التقرير الرابع : مكحول الشامى عن الإمام علي (عليه السلام)**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ مَنَقَبَةٌ إِلَّا وَ قَدْ شَرِكْتُهُ فِيهَا وَ فَضَلْتُهُ وَ لِي سَبْعُونَ مَنَقَبَةً لَمْ يَشْرِكْنِي فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرَنِي بِهِنَّ فَقَالَ ... السَّابِعَةَ عَشْرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَ جَلَّ) زَوَّجَنِي فَاطِمَةَ وَ قَدْ كَانَ خَطَبَهَا أَبُو بَكْرٍ وَ عَمْرٌ فَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) هَنِينًا لَكَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الخصال، ص ٥٧٢ الي ٥٧٣، تحقيق،  
تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم  
المقدسة، سنة الطبعة ١٤٠٣ - ١٣٦٢

### الفضيلة العاشرة : مقام الشفاعة

الشفاعة من المفاهيم الدينية و يعتقد بها عامة المسلمين . المقصود من الشفاعة ان يوم القيامة الحقائق المقدسة مثل القرآن الكريم و ايضا عدة من اولياء الله حسب ما يليق بهم مما كسبوا في هذه الدنيا، يشفعون عند الله للمؤمنين ، ينجّوهم من عذاب جهنم او يسبوا ترفيع درجاتهم . طبقاً ل الروايات العديدة ، السيدة فاطمة (سلام الله عليها) من جملة الذين اعطوا مقام الشفاعة.هى لها المقام الرفيع فى هذه المكانة و تنجى اشخاص عديدة بوساطتها من نار جهنم .  
فى الإدامة نقدم لكم أربعة روايات و فى المجموع بخمسة طرق و على سبيل المثال نذكر نموذجاً من هذا القسم من الروايات :

### التقرير الأول : محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام) بإسناد معتبر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ النَّقْعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ لِفَاطِمَةَ (سلام الله عليها) وَفَعَّةً عَلَيَّ بَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ فَيَوْمَرُ بِمُحِبِّ قَدْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ إِلَى النَّارِ فَتَفْرَأُ فَاطِمَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُحِبًّا فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي سَمَّيْتَنِي فَاطِمَةَ وَ فَطَمْتَ بِي مَنْ تَوْلَانِي وَ تَوْلَى ذُرِّيَّتِي مِنَ النَّارِ وَ وَعَدَكِ الْحَقُّ فَيَقُولُ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) ... وَ إِنَّمَا أَمَرْتُ بِعَبْدِي هَذَا إِلَى النَّارِ لِتَشْفَعِي فِيهِ فَأَشْفَعَكَ وَ لِيَتَّيَّنَ لِمَلَائِكَتِي وَ أَنْبِيَائِي وَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ مَكَانَتِكَ عِنْدِي فَمَنْ قَرَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنًا فَخُذِي بِيَدِهِ وَ أَدْخِلِيهِ الْجَنَّةَ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، علل الشرائع، ج ١ ص ١٧٩، تحقيق  
وتقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف  
الأشرف، الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م

### دراسة السند

هذه الرواية هى عين التقرير الأول من الفضيلة الثانية و درسنا سندها فى تلك القسمة .

التقرير الثانى : الإمام السجاد عن رسول الله (عليهما السلام)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَصَّالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) ... أَتَانِي بِهَا جَبْرَيْلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ نِعَاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَخَذْتُهَا وَصَمَمْتُهَا إِلَيَّ صَدْرِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ (جَلَّ جَلَالُهُ) كُلُّهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ، كُلُّهَا وَلَا تَخَفْ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ الْمَنْصُورَةَ فِي السَّمَاءِ وَهِيَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةُ قُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَيْلُ وَ لِمَ سُمِّيتَ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ قَالَ سُمِّيتَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ فُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ} يَغْنِي نَصْرَ فَاطِمَةَ لِمُحِبِّيهَا.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين، (المتوفى ٢٨١هـ)، معاني الأخبار، ص ٣٩٦، ناشر: جامعه مدرسين، قم، اول، ١٤٠٣ ق.

التقرير الثالث: جابر بن عبد الله عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)

٣،١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ السِّنْدِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَيْسَى بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله): إِذَا كَانَ يَوْمُ الْغِيَامَةِ تُقِيلُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيَّ نَاقَةً مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ... يُنَادِي (جَبْرَيْلُ) يَا عَلِيُّ صَوْتَهُ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (صلي الله عليه وآله) ... فَإِذَا الْبَدَأَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ (جَلَّ جَلَالُهُ) يَا حَبِيبَتِي وَ ابْنَةَ حَبِيبِي سَلِينِي تُعْطِي وَ اشْفَعِي تُشَفِّعِي فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي دُرَيْتِي وَ شَيْعَتِي وَ شَيْعَةَ دُرَيْتِي وَ مُحِبِّي وَ مُحِبِّي دُرَيْتِي فَإِذَا الْبَدَأَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَيْنَ دُرَيْتُ فَاطِمَةَ وَ شَيْعَتُهَا وَ مُحِبُّوهَا وَ



مُحِبُّو دُرَيْتِيهَا فَيُقْبَلُونَ وَ قَدْ أَحَاطَ بِهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ فَتَقَدَّمَهُمْ فَاطِمَةُ (سلام الله عليها)  
حَتَّى تَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الأمالي، ص ٧٠، تحقيق و نشر:  
قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٣،٢: عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّغَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ  
الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ:  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ  
بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: يَا مَعْشَرَ  
الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ نَكِسُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَ آلِهِ) ... ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) مَلَكَاً لَهَا لَمْ يُبْعَثْ إِلَيَّ أَحَدٌ قَبْلَهَا وَ لَا يُبْعَثُ إِلَيَّ أَحَدٌ بَعْدَهَا  
فَيَقُولُ: إِنَّ رَبَّكَ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ: سَلِّينِي فَتَقُولُ ... أَسْأَلُهُ وَ لِدِي وَ دُرَيْتِي وَ مَنْ  
وَدَّهْمُ بَعْدِي وَ حَفَظَهُمْ فِيَّ. قَالَ: فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَلَكِ أَخْبَرَهَا أَبِي قَدْ شَفَعْتَهَا فِي  
وُلْدِهَا وَ دُرَيْتِيهَا وَ مَنْ وَدَّهْمُ فِيهَا وَ حَفَظَهُمْ بَعْدَهَا.

الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم (المتوفى فى القرن الخامس)، دلائل الامامة، ص ١٥٤،  
تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة  
البعثة، قم، الطبعة: الأولى ١٤١٣

**التقرير الرابع: ابن عباس عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ  
قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّعْفِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
مُوسَى ابْنِ أُخْتِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَابِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ  
الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَ آلِهِ) كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ ... وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيَّ  
ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ أَقْبَلْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ ... فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْيَوْمِ وَ  
الَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ  
زَوْجَهَا وَ وَالَّتْ عَلَيَّ بَعْدِي دَخَلَتْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، الأمالي، صص ٥٧٤ و ٥٧٥، تحقيق  
و نشر: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

### التجميع

حاجة تذكارية فى هذا المقال ، تبين زاوية من مناقب السيدة فاطمة (سلام الله عليها) على اساس  
المصادر الإمامية . عرفنا ان هذه الفضائل تنقسم على ثلاثة فصول قبل الخلق، عالم الخلق و بعد  
خلقتها . ايضا تبين ان التقارير المرتبطة بهذه الفضائل ، تنعكس كل منها بأسانيدها المختلفة و  
المعتبرة فى مصادر عديدة من جملتها فى كتاب «الكافى» المعتبر .